المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (426) السنة الثانية الخميس (30) حزيران 2005
(22) جمادى الاولى 1426

http ://www.almadapaper.com

E.Mail - almada119@Hotmail.com

جريدة سياسية يومية 12 صفحة 250 دينارا

الجنود اقسموا بالولاء للعراق وليس لطائفة او مذهب

الأميركيون يتخلون للعراقيين عن أمن المنطقة الخضراء

بغداد / هشام الركابي - وايلاف

أصبح أمن مراكز الرئاسة و الحكومة و المؤسسات العليا العراقية و سفارتي الولايات المتحدة و بريطانيا بعهدة القوات العراقية امس ، بعد تسلمها المنطقة الخضراء .. (مقرهذه الهيئات بوسط بغداد) من القوات الاميركية التي كانت تسيطر عليها منذ دخولها الى العاصمة العراقية في نيسان عام ٢٠٠٣ .

و لمناسبة مرور عام على تسليم السيادة إلى العراقيين من القوات الأميركية المحتلة تسلمت القوات العراقية من القوات الاميركية أمن المنطقة الخضراء و الاحياء المحيطة بها في قلب بغداد حيث مركز الرئاسة و الحكومة و الوزارات العراقية ، و سفارتا الولايات المتحدة و بريطانيا في احتفال عسكري جرى خلاله انزال العلم الاميركي و رفع العلم العراقي على مقر اللواء الخامس من الفرقة السادسة في الجيش العراقي في مطار المثنى في العاصمة العراقية الذي سيتولى حماية المنطقة .

و اكد امر اللواء الخامس العراقي ان افراد هذا اللواء تدربوا على يد القوات متعددة الجنسية لمدة ثمانية اسابيع على جميع فنون القتال و الرمي و حفظ امن المقرات المهمة و الحساسة ، بينما قال الجنرال روبستر قائد الفرقة الاميركية الثالثة التي كانت تتولى امن المنطقة الخضراء ان افراد اللواء العراقي "مصممون على القيام بواجباتهم الامنية و حماية العراقيين من الارهابيين و بناء العراق الحر" .

و قد اقسم جنود و ضباط اللواء العراقي الثالث لدى تسلمهم مهام امن المنطقة الخضراء على الولاء للعراق و ليس لطائفة او مذهب .. و فيما يلي نص القسم :

(اقسم بالله العظيم و بشرفي و شرف كل العراقيين ان احمي حدود العراق و شرف العراق و ان احافظ على شرف المهنة و ان ادافع عن العراق شعبا و ارضا و ان لا اكون عونا لاعداء العراق و ان يكون ولائي للعراق اولا لا لطائفة او مذهب و الله على ما اقول شهيد).

المدى تنفرد بنشر مسودة الباب الثاني من الدستور الدائم

بغداد/ المدى

حصلت (المدى) على المسودة التي اتفقت على صياغتها لجنة الحقوق والحريات والواجبات الاساسية وسترفعها الى اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية خلال اليومين القادمين لغرض مناقشتها واجراء التعديلات عليها .

وتضم المسودة التي تنفرد (المدى) بنشرها ثلاثا وعشرين مادة تمثل مقترحات اللجنة لمواد الباب الثاني من الدستور العراقي الدائم.

نص المسودة ص٦

تلميحات الى وجود ضغوط دولية لـ " العصرنة "

كتابة الدستور ما زالت في المرحلة الوردية ومجلس الحوار الوطني يهدد بالمقاطعة

بغداد / نصير النهر- ونصير العوام

اظهر مسؤولون في اللجنة الدستورية ، وسيا سيون مستقلون في العراق ، ان ما توصلت اليه اللجان الفرعية يمثل "المرحلة الوردية" في كتابة الدستور، وان المسا ئل الخلافية لم تبدأ بعد الا من خلال بعض اجهزة الاعلام .. في وقت تتهدد العملية كلها بالانهيار ، اثر تصريح الناطق الرسمي باسم مجلس الحوار الوطني ، صالح المطلك ، بان العرب السنة على وشك اتخاذ قرار بالانسحاب من العملية الدستورية .

وقال المطلك في مؤتمر صحفي ان هناك نوايا مقصودة لعرقلة مشاركة العرب السنة ، واتخاذ ذلك ذريعة لطلب تمديد بقاء الحكومة الحالية ستة اشهر اضافية ، مشيرا الى ان مجلس الحوار سيدعو اطرافا اخرى الى المشاركة في مقاطعة عملية كتابة الدستور ، وابقائها (احادية الجانب) ، وبالتالي .. سيكون سقوط الحكومة وحل الجمعية الوطنية محتما ، لعجزهما عن الايفاء بالتزاماتهما ، ولان الدستور الاحادي الجانب لن يحظى بالموافقة .

وفي سياق متصل ، كشف "الائتلاف الديموقراطي العراقي" بقيادة وزير العدل السابق مالك دوهان الحسن، عما أسماه بـ"العقد الخمس" الرئيسية في الدستور الدائم، وهي تحديد شكل نظام الحكم وموقف الدين من الدولة وقضية المرأة وحسم عائدية مدينة كركوك، والحدود الداخلية المتنازع عليها .

وقال عضو المكتب السياسي للائتلاف هاشم الحبوبي في تصريح للصحافيين ان شكل نظام الحكم تم تحديده على ان يكون جمهورياً تعددياً ديموقراطياً، موضحاً ان أكثر من ٩٤ مادة في الدستور الدائم تمت صياغتها ، وبانتظار التصويت عليها، إلا ان مسألة علاقة الدين بالدولة "لم تحسم بعد".

وأشار الى ان الأكراد والعلمانيين والديموقراطيين عموماً يطالبون بفصل الدين عن الدولة، وأكد ان هذه العقدة ستحسم باعتبار "الإسلام أحد مصادر التشريع الرئيسية، شرط ان لا تعتمد قوانين تتعارض مع الشريعة الإسلامية"، ولفت الى (وجود ضغوط دولية لعصرنة الدستور) ، ما يعني ان حسم هذه العقدة (لا تتعلق بالعراقيين وحدهم) ، اما بالنسبة الى المرأة وحقوقها، فقال الحبوبي ان هذه القضية تتأرجح بين المنظور العلماني الذي يتمسك بتحديد نسبة معينة للتمثيل النسوي في كل المفاصل التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وبين المنظور الإسلامي الذي يطالب بترك تحديد نسبة التمثيل النسوي لصناديق الاقتراع.

وأشار الى ان الجميع يتخوف من الفشل في تأمين النسبة المطلوبة (اذا حددت في الدستور)، خصوصاً اذا تقرر ان تكون هناك ٢٨ منطقة انتخابية في عموم العراق، بواقع منطقة انتخابية لكل مليون ناخب، ومرشح واحد لكل ١٠٠ الف ناخب ، كما هو مقترح الآن.

وشدد الحبوبي على ان النقطة الأكثر سخونة ستكون قضية كركوك، وتوقع ان "يؤجل البت فيها الى ما بعد تشكيل حكومة دستورية" ، خاصة بعد تفاقم المشاكل في المدينة، في أعقاب الانتخابات البرلمانية، وأوضح ان قانون إدارة الدولة المؤقت يسمح بذلك ".

واوضح الحبوبي ان "العقدة التي تمثل قنبلة موقوتة هي الأخرى تتمثل بالفقرة الرابعة من المادة ٥٨ من قانون إدارة الدولة الموقت والخاصة بالحدود الداخلية المتنازع عليها بين العرب والأكراد"، حيث يصر الأكراد على حسم عائدية مناطق عدة تقع ضمن حدود محافظات الموصل وديالى وصلاح الدين، إضافة الى كركوك، وضمها الى إقليم كردستان. وأكد ان هذه العقدة، سيؤجل بحثها هي الأخرى، الى ما بعد تشكيل الحكومة الدستورية.

من جانب اخر ، قال علي الدباغ عضو الجمعية الوطنية ان الوقت ما زال يشكل ضاغطا على لجنة صياغة الدستور، معربا عن اعتقاده بان الوفاء بالوقت ممكن ، اذا تمت الاستفادة بصورة كفوءة من الفترة المتبقية .

وعبر الدباغ في تصريح خاص بـ " المدى " عن وجهة نظر الحكومة في اشراك الجميع في عملية كتابة دستور دائم من دون تهميش اية جهة كانت ، لكي يشعر العراقيون بأنهم ساهموا في كتابة دستورهم ويدافعون عنه بقوة .

وكشف عضو الجمعية الوطنية عن وجود محاور اساسية سيتم التطرق اليها بعد انضمام العرب السنة الى الهيئة الدستورية كونها فقرات تحتاج الى نقاش وحوار معمق للوصول الى تصور مشترك من جميع الاطراف السياسية ، وهذا يحتاج الى وقت .

وفي سياق متصل اكد عضو لجنة الحقوق والحريات سامي عزار المعجون ان من اهم ما اقرته اللجنة في ورقة العمل التي ستقدم الى لجنة صياغة الدستور هي واجبات الدولة تجاه المواطن ونصت هذة الواجبات على توفير فرص العمل لكل مواطن قادر عليه وكذلك لجميع المؤهلين واجراء رواتب شهرية لكل عاطل عن العمل لاي سبب كان ، وتتكفل الدولة بتحسين ظروف العمل ورفع مستوى المعيشة والخبرة لجميع المواطنين العاملين .

واضاف ال معجون في تصريح خص به (المدى): تحرم اعمال الخدمة الاجبارية (السخرة) والعبودية وتجارة العبيد او أي عمل يجبر عليه المواطن العراقي لايتوافق مع احكام الدستور اوالقانون .. كما وتعمل الدولة على توفير السكن لذوي الدخول المحدودة .. مشيرا الى ان الورقة تضمنت ايضا تمتع المواطن بحرية الانتماء الى الجمعيات وحق تطوير مؤسسات المجتمع المدني سواء كانت ذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني الدولية ولايحق للحكومة الاتحادية او حكومات الاقاليم والمحافظات والبلديات ان تمنع هذا الحق على ان يتم ذلك بموجب قانون .

واكد ان الدولة سترعى حرية الثقافة والعلوم والاداب و التعبير والنشر الطباعي والصحافة والاعلان ولا رقابة على الصحف والطباعة والنشر والاعلان إلا بقانون.. وحرية التظاهر السلمي وتاسيس الاحزاب والنقابات والجمعيات ولا يجوز اعتقال أي شخص او تقييد حرية بسبب معتقد او افكار سياسية.

رئيس الجمهورية يهنئ الشعب العراقي بمناسبة الذكرى الأولى لتسلّم السيادة

بغداد / المدى

هنأ السيد رئيس الجمهورية جلال طالباني الشعب العراقي بمناسبة الذكرى الأولى لتسلّم السيادة الوطنية. و قال ان "هذا يوم مبارك في تاريخ العراق ونهنئ العراقيين بهذا اليوم ونتمنى لهم الخلاص سريعا من الإرهاب والعصابات الصدامية المجرمة.

و أضاف في مؤتمر صحفي، "إننا نعتقد أن استعادة السيادة والاستقلال بدأت بعد ملحمة الانتخابات عندما تحدى العراقيون كل الصعوبات من اجل إنجاح المسيرة الديمقراطية في العراق".

وعن تحديد جدول زمني لانسحاب القوات متعددة الجنسية من العراق قال السيد رئيس الجمهورية "نحن نحرص على الإسراع في توديع هذه القوات ولكن بشرط أن يستكمل بناء قواتنا الدفاعية والأمنية مشيراً إلى أن العراق مازال بحاجة إلى وجود هذه القوات شرط أن لا يكون تواجدها احتلالا".

وأضاف إن هذا الشرط هو نوع من أنواع تحديد جدول زمني لانسحاب هذه القوات مع التأكيد على إن وجودها شرعي وفق قرارات مجلس الأمن الدولي.

كما أشاد السيد رئيس الجمهورية بالقوات الأمنية معتبراً أنها قد أنجزت الكثير في تطهير بعض المناطق من العصابات الإرهابية وهي تواصل عملياتها من أجل تطهير جميع المناطق العراقية من الإرهاب.

على صعيد آخر تطرق السيد رئيس الجمهورية إلى ضرورة مشاركة العرب السنة في العملية السياسية قائلاً "نحن حريصون على مشاركة الأخوة العرب السنة في العملية السياسية و خاصة صياغة الدستور و تمثيلهم في لجنته.

و شدد على وجوب أن يكون ممثلو العرب السنة في لجنة كتابة الدستور ممثلين حقيقيين للشارع العربي السني و أن يكونوا مع المسيرة الديمقراطية للعراق الجديد.

و بين السيد رئيس الجمهورية إن العرب السنة قدموا مرشحيهم لهذه اللجنة عبر طريقين، الأول جبهة القوى الوطنية العراقية، وهو تشكيل يضم عدداً من الشخصيات العربية القومية الاشتراكية و الحزب الوطني الديمقراطي و الحزب الشيوعي العراقي.

و أضاف "نحن نعمل على تمثيل عادل لكل الأطراف العربية السنية في لجنة صياغة الدستور".

وفي ما يخص اتصالات الحكومة بالجماعات المسلحة قال السيد الرئيس "ليس هناك اتصال بين الحكومة و الجماعات المسلحة، أما الحوارات التي تجريها القوات الأمريكية فهذا شأن آخر".

جامعة الانبار تؤجل الامتحانات لليوم الثاني لتعذر وصول طلبة هيت وحديثة

الرمادي / بيان البكري

قامت جامعة الانبار امس بتأجيل موعد اداء امتحانات الطلبة في جميع الكليات والمراحل لمدة ساعة بانتظار وصول الطلبة من مدينتي هيت وحديثة وذلك لليوم الثاني على التوالي من دون ان تثمر المحاولة شيئاً فقد تأخر الطلبة عن الوصول إلى الجامعة حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً اما امس فلم يتمكن احد من الطلبة من الوصول إلى الجامعة بسبب تضييق الخناق على المدينتين.

يذكر ان القوات الأمريكية أعلنت عن تطويق مدينة هيت وقيامها بعملية السيف واسعة النطاق في المدينة وقد ذكر لنا اشخاص جاءوا من المدينة يوم الثلاثاء الماضي بان الاجراءات مشددة جداً لكل من يخرج من المدينة أو يدخل اليها وانهم تمكنوا من الخروج عبر العبور بزوارق نهرية متلافين نقاط التفتيش الدقيقة وذكروا بان المدينة لايوجد فيها أي تعرض للقوات الأمريكية أو أية مواجهات ولكن الجيش الأمريكي قام بهذه العملية الواسعة بعد وصول انباء اليه بأختباء احد مساعدي الزرقاوي فيها ولذلك تقوم القوات الأمريكية من يومين بالتفتيش الدقيق لكل منازل المدينة بالتسلسل بعد تقسيمها إلى قطاعات عديدة محاصرة باعداد كبيرة من الجنود الامريكان والعراقيين بحثاً عن مسلحين واسلحة.

بغداد تشيّع عضوا في البرلمان ورئيس مجلس بلدي وصحفيا

بغداد / رويترز

شيع مئات العراقيين امس ثلاثة قتلى لقوا حتفهم خلال عمليات مسلحة يوم الثلاثاء الماضي هم عضو في البرلمان ورئيس أحد المجالس البلدية في بغداد وصحفي عراقي.

ففي ضاحية الراشدية الى الشمال من مدينة بغداد شيع المئات من عشيرة "البوعامر" وعدد كبير من وجهاء وأهالي المدينة جثمان الشيخ ضاري الفياض عضو البرلمان العراقي الذي لقي حتفه جراء انفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبه وهو متوجه الى بغداد يوم الثلاثاء لحضور جلسة للبرلمان.

والضاري (٨٧ عاما) هو شيخ عشيرة البوعامر، وهو أكبر أعضاء البرلمان العراقي سنا ، واختير رئيساً للبرلمان في جلسته الاولى الى ان تم اختيار رئيس اخر.

واسفر الانفجار ايضا عن مقتل ابن الضاري واسمه حسن وثلاثة من حراسه الشخصيين.

وفي ضاحية حي الجامعة الى الغرب من بغداد شيع جثمان رئيس المجلس البلدي للحي شاكر عبد الفتاح الذي قتل يوم الثلاثاء بنيران مسلحين مجهولين. وقال فؤاد الراوي العضو في الحزب الاسلامي ان المسلحين أطلقوا النار في وضح النهار يوم الثلاثاء على عبد الفتاح بينما كان يشتري بعض احتياجاته من أحد المحال التجارية..

ولاذ المهاجمون بالفرار. وعبد الفتاح استاذ متقاعد وعضو في الحزب الاسلامي العراقي .

وعند مستشفى الطب العدلي تجمع اقارب وأصدقاء الصحفي العراقي احمد وائل البكري (٣٤ عاما) لتسلم جثمانه بعد ان لقي حتفه يوم الثلاثاء في منطقة السيدية جنوبي بغداد.

وقال عدد من ذوي القتيل انه قتل برصاص القوات الامريكية بينما كان يقود سيارته بالقرب من دورية امريكية. ويعمل البكري مخرجا تلفزيونيا في قناة تلفزيون الشرقية الفضائية العراقية وتعرض لاطلاق نار من قبل دورية امريكية عندما حاول أن يتجنب بسيارته الدورية التي مرت مسرعة مما حدا بالجنود الامريكيين الى اطلاق النار عليه وقتله في الحال.

وقال امجد البكري شقيق القتيل الذي كان معه في المستشفى نقلا عن أحد الاطباء ان اخاه "اصيب بسبع عشرة طلقة استقرت جميعها في جسده".

بوش: العراق جبهة مركزية في الحرب على الإرهاب

فورت براغ ، كارولينا الشمالية (CNN)

قال الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطابه الثلاثاء الماضي إن الحرب على العراق "أساسية" لأمن الولايات المتحدة وإن مسلحي العراق يتشاطرون "نفس الأيديولوجية المدمرة" لمنفذي هجمات ٩/١١ . ورفض الرئيس الأمريكي خلال كلمته الدعوات المطالبة بتحديد جدول زمني للانسحاب من العراق أو إرسال المزيد من القوات إلى هناك حاثا الشعب الأمريكي، الآخذ في التساؤل عن مغزى الحرب وتكاليفها المؤلمة، على المزيد من الصبر. وربط الرئيس بوش في كلمته التي ألقاها في قاعدة فورت براغ العسكرية أمام ٧٥٠ عسكرياً، بين العراق وأمن بلاده قائلاً "ان الأمر يستحق التضحية.... أنه لأمر بالغ الأهمية لأمن بلادنا". وأشار بوش في خطابه لهجمات ٩/١١ عدة مرات قائلاً إن الولايات المتحدة تواجه عدواً جعل من العراق جبهة مركزية في مواجهة الحرب على الإرهاب. وتطرق إلى اعتقال العديد من المقاتلين الأجانب من السعودية وسوريا وإيران ومصر واليمن وليبيا في العراق.ووصف بوش العناصر المسلحة في العراق بـ "القتلة القساة" الذين يرتكبون أنواعاً بشعة من العنف".

وتفادى الرئيس الأمريكي استخدام تعبير نائبه ديك تشيني الذي قال، في وقت سابق، إن مسلحي العراق في "الرمق الأخير" في تعليق قوبل بالكثير من الانتقاد، واكتفى بالتشديد على النجاح الذي تحققه إستراتيجيته بالإشارة لفشل الميليشيات المسلحة في العراق في تحقيق أهدافها. وفي حين أقر ببشاعة أعمال العنف في العراق، أشار إلى أن "الإرهابيين" فشلوا في تحقيق عدد من أهدافهم".

وفي كلمة استغرقت نصف الساعة حاول إقناع الشارع الأمريكي بأن إستراتيجيته لتحقيق النصر تحتاج المزيد من الوقت وليس التغيير، وأشار قائلاً "لدينا طريق واضح للمضي قدما.. ما أن يستعد العراقيون، سنتوارى نحن". وأعرب عن تفهمه لقلق الشارع الأمريكي لحرب راح ضحيتها أكثر من ٧٤٠،١ جندي أمريكي و١٢ ألف عراقي، على الأقل، وبلغت تكاليفها ٢٠٠ مليار دولار، قائلاً "مثل كل الأمريكيين، أشاهد صور العنف وحمامات الدماء.. كل مشهد يرعبني..المعاناة حقيقية".

ويواجه بوش ضغوطاً على الصعيدين الشعبي والرسمي للمطالبة بتحديد جدول زمني لسحب ١٣٥ ألف جندي من العراق أو زيادة القوات هناك لتكثيف الحرب على "الأعداء". كما أعاد التأكيد على أن أي جدول زمني لسحب القوات الأمريكية من العراق سيشكل خطأ فادحاً وإشار إلى أن بلاده لن تتراجع أمام الإرهاب. وأضاف أنه لا يريد زيادة عدد هذه القوات كي لا يعطي الانطباع للعراقيين بأنها ستبقى إلى ما لا نهاية.

علاوي ومحسن عبد الحميد يؤكدان اهمية التفاوض مع " المقاومة الوطنية المشروعة "

بغداد / المدى

اكد رئيس الوزراء السابق الدكتور اياد علاوي ورئيس الحزب الاسلامي العراقي الدكتور محسن عبد الحميد اهمية دخول الحكومة ، وكذلك قوات الاحتلال ، في محادثات مع "المقاومة الوطنية المشروعة التي لا توجه سلاحها إلى الشعب العراقي ولا تقوم بهذه المجازر والمآسي".

واعرب الدكتوور محسن عبد الحميد عن امله في ان تؤدي مثل هذه المفاوضات الى الاتفاق على قضايا تدفع العراق إلى الخلاص النهائي من أوزار الاحتلال ، وكذلك تقنع الامريكيين بوضع جدول زمني للخروج من العراق.

واكد عبد الحميد للصحافيين انه "إذا تم هذا التفاهم من أجل مصلحة العراق فنحن نظن أنه سيكون فيه فائدة للمجتمع العراقي ، لأن الحوار مع المقاومة العراقية الشريفة الشرعية حوار ضروري جدا". وقد حث رئيس الحكومة الإنتقالية السابقة في العراق، إياد علاوي، السلطات الأمريكية والعراقية على فتح قنوات اتصال مع بعض قادة التنظيمات المسلحة في العراق في محاولة قد تفضي لإنهاء النزاع الدموي الذي يشهده العراق منذ عامين.

وفي سياق متصل قال رئيس الحكومة التي تسلمت السيادة الوطنية من سلطة التحالف العام الماضي إن حرب العصابات التي يشنها المسلحون في مواجهة القوات الأمريكية والحكومة العراقية لا تزال تمثل "خطراً مهلكاً" وأن الأوضاع في بغداد مازالت كما هي ودون تغيير منذ العام الماضي.

بجانب القوات متعددة الجنسية عليهما إدراك أن الحزم مهم، إلا أن الحوار يوازي ذلك أهمية".

وتطرق في حديثه إلى المصاعب الجمة التي واجهتها حكومته بحزم في جميع أنحاء العراق وبالرغم من افتقارها للوسائل اللازمة لمواجهة العناصر المسلحة.

وكشف خلال المقابلة عن دخوله في حوار مع بعض الجماعات المسلحة ومع عناصر لها نفوذ مؤثر على تلك العناصر".

واستبعد علاوي فتح قنوات اتصال مع "إرهابيين لطخت أيديهم بالدماء" إلا أنه أضاف قائلاً : "هناك أشخاص خدعوا.. هؤلاء يمكن إدراجهم في العملية السياسية وطمأنة مخاوفهم".

ومن جانبه انتقد فلاح شنشل رئيس لجنة اجتثاث حزب البعث في الجمعية الوطنية المفاوضات مع الجماعات المسلحة "التي شهرت السلاح بوجه العراقيين –على حد قوله –".

واضاف : ان معظم أعضاء الجمعية الوطنية "وهم من الاحزاب الشيعية" يرفضون إجراء مفاوضات مع "الجماعات المسلحة التي شهرت السلاح بوجه العراقيين ومارست عمليات الذبح والقتل بحق العديد من أبناء الشعب".

واكد شنشل (رفضه) لاجراء الامريكيين مفاوضات بدون استشارة المسؤولين العراقيين ، مضيفا أن معظم العمليات المسلحة التي تحدث في المدن تهدف الى عرقلة الجهود الخاصة بصياغة الدستور العراقي.

في الحدث

قضية عبد الله الرشود

بتاريخ ٢٨ حزيران الجاري كشف بيان للسلطات السعودية عن قائمة ثانية ضمّت أسماء ٣٦ مطلوبا، من جنسيات مختلفة أغلبها سعودية، على خلفية أعمال إرهابية تورطوا فيها أو يخططون لها. ومن أصل هؤلاء الـ ٣٦، هناك ١٥ منهم توافرت لدى السلطات السعودية معلومات بأنهم ما زالوا على أراضيها، في حين قالت تلك المعلومات إن الـ ٢١ الآخرين غادروا المملكة إلى مكان لم يعلن عنه البيان. المعلومات التي كشفت حديثا تؤكد أن هناك ١٥ سعوديا منهم غادروا المملكة، فضلا عن ٣ من تشاد، وواحد من الكويت وثان من اليمن وثالث من موريتانيا.

السؤال الذي يتبادر الى الذهن: إلى أية وجهة لجأ هؤلاء الـ ٢١، ولماذا جاء الإعلان عنهم الآن، من غير أية معلومات توضح التاريخ الذي دخل الأجانب الـ ٦ منهم فيه إلى المملكة، وطريقة الدخول، والتاريخ الذي غادروا به، مع أقرانهم السعوديين؟

هذا السؤال يبدو منطقيا في ظل المخاوف المبرّرة من أنهم لجأوا إلى العراق، بعد أن أعلن الزرقاوي، الخميس الماضي، مقتل السعودي عبد الله الرشود في القائم، وهو المطلوب رقم ٢٤ على قائمة المطلوبين الأولى التي ضمت ٢٦ اسما. وقال بيان الزرقاوي إن الرشود "دخل العراق مهاجرا قبل شهر ونصف، قاطعا الفيافي والقفار، متجاوزا حدود الطواغيت إلى مدينة القائم، حيث كانت رحى الحرب دائرة، وصولات الحق ثائرة". وحين سألت CNN اللواء منصور تركي، المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية، عن معلوماته الخاصة بالرشود، علّق بالقول "هذا يؤكد أن أجهزة الأمن السعودية نجحت في فرض عزلة عليهم، واستباق نواياهم الإرهابية ومخططاتهم، والقضاء على أكثر العناصر خطورة، وقطع التمويل والإسناد عنهم"، مضيفا أن من ما زال مصرا منهم على "المضي في الضلال"، راح يبحث عن "فرص أخرى لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية". وهذه الفرص الأخرى، التي يتحدث عنها تركي، ليست إلا العراق طبعا.

سؤال بريء أخير: من يقف وراء تصدير مشكلة السلفية الجهادية إلى العراق؟!

لقد اخترت أن يظل هذا السؤال مفتوحا، وربما نلتمس جوابه في تصريحات المسؤول السعودي. المهم هو التنبه إلى أننا أمام قضية اسمها عبد الله الرشود، لا يمكن أن تختزل بشخص أعلن الزرقاوي عن مقتله، في حين ما زالت السلطات السعودية تبحث عنه.

جمال عبد الرحيم